

يشفق علينا . نحن لا نشفق على اخواننا المحافظين لانتاجهم الذي لا يتجاوز غالباً طبعات متنوعة غير مصقولة للشعر القديم ، بل يؤلمنا أن أغلبيتهم العظمى فارقة الى أذنانها في المحاكاة ولا تفهم حتى تعريف الشعر فضلاً عن التصوف بروحانيته ، وهم بعد ذلك يتغنون بواجباتهم المقدسة نحو إنهاض الشعر العربي ويحاربون بوسائل ومظاهر شتى مجهود (جمعية أبولو) . وان الزمن المطرد الذي يأبى الوقوف لكفيل بأن يحكم لنا أو علينا ويعلمن أى الفريقين أجدر بالبقاء : من يقاومه ويصادم قوانين الحياة ، أو من يسايره ويتطلع إلى آفاق بعيدة من الحياة المتجددة الروعة .



الحياة

هاج النسيم العنديل في السحر فهزه الغرام وجداً فصفر
وغازل الورد على ضوء القمر وردد الفضا صداه فاستمر
والماء غنى بخبره الشجر
وبات الشمال ترقص الزهر

ياحبذا اللخان في الاسحار من ببلر شاد وماء جار
ومن نسيم مر بالازهار تخاله يلعب باللاتار
أمسى له في كل دوحة أثر
وكل عود فيه عود ووتر

مرّ النسيم العذب والعيش حلا والابل الشادي تلا ورتلا
وأذن الديك بنا : حي على ...! والوقت قد طاب وساعت الطلي
فاغتنم الوقت وفز واقض الوطر
واجن من اللذة بالعيش الثمر

واختلط الفجر بضوء البدر إذ الدار انتثرت كالدر
في ليلة ما خلتها من عمري قتلها سكرآ وأى سكر
وكل ما شاهدت فيها قد سكر
من حيوان ونبات وحجر

واستر النجم إذ الصبح بدا ومدت الصبا الى الورد يدا
يمسح عن جبينه قطر الندى تنثر ذاك اللؤلؤ المنصدا
فالطل أنجم إن النجم استتر
والروض كالسماء زاه بالدرر

والزهرة الكؤوس والطل طلى بين كرام الشرب باتت تمجلى
حتى إذا الورد بها قد ثملا عربد في الروض النسيم واعتلى
فاصطكت الكؤوس والطل انتثر
وانسكب الشراب والجام انكسر

بيننا الصبا والروض في وفاق تميل بالأغصان للعناق
تضمها من فرعها للساق تحكي الحبيبين لدى التلاق
إذا برح صرصر نعى البصر
أعقبا رعد و برق ومطر

ما ابتسم الصباح حتى قطبا إذ جاءت الريح تسوق السحبا
وبعد ما الهزار غنى طربا صاح الغراب ناعبا مكتئبا

فأعقب السرورَ حزنٌ وضجرٌ

وبأن بعد صفو عيشها الكدرُ

كذا الحياةُ دأبها جزرٌ ومدٌ تعاقبَ السرورُ فيها والكمدُ

فالعين إن قرت بها تلقى الرمدُ وكلُّ شيءٍ ينتهى الى أمدٍ

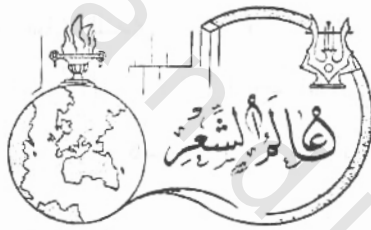
والمرء لا ينفكّ يحذر القدرُ

والموت لا يبقى غداً ولا يذرُ

صبرنا عباسى فانه الخليلي

(صاحب جريدة اقدام)

طهران :



حيوانه المرجانه

هذه القطعة مقتبسة عن قطعة للشاعر الانجليزي منتغمري ومن نظم المرحوم الدكتور يعقوب صروف ، وهى من أمتع الشعر العلمى المقتبس . ولكى يفهم الأديب فيها تماماً ما فى هذه القطعة الفريدة من قوة الوصف وحسن السبك ودقة التعبير ، نأتى على مجمل رأى العلمى فى تكوين المرجان . حيوانات المرجانة تبني بيوتها على جوانب الجزر حيث عمق الماء لا يزيد عن ثلاثين قامة وترتفع رويداً رويداً الى أن تبلغ وجه الماء ، فاذا أصيبت الجزر بحادث طبيعى نحسفت بها الارض كما نحسفه فى أما كن كثيرة بقى المرجان مرتفعاً لأنه يزيد بتكاثره ونموه مقدار ما تحسف الأرض الى أن تغور الجزيرة كلها فيبقى المرجان حلقة مفرغة ويموت من داخل الحلقة وتتكرر هياكله وتصير رمالاً وتمتزج بما تلقيه عليها الأمواج من الاصداف